الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

إعداد أ / مريم بنت متعب المطيري

إشراف/ د. منال بنت ابراهيم عبد الله مديني

أستاذ مساعد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طالبات السنة التحضيرية بجدة، وكذلك الفروق بين متوسطات درجات العينة تبعا لمتغيري (التخصص- التقدير الدراسي) ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياسين هما مقياس الذكاء الانفعالي لعلوان (٢٠١١) وجودة الحياة الأكاديمية للعتيبي (٢٠١٤)، طبقت على عينة بلغت (١٠٥) من طالبات السنة التحضيرية، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة من طالبات السنة التحضيرية هو مستوى " متوسط". بينما متوسط درجات طالبات السنة التحضيرية على مقياس جودة الحياة الاكاديمية مرتفع.
- وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعاليِّ وجودة الحياة الأكاديمية لصالح طالبات التخصص العلمي. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التقدير الدراسي لصالح الطالبات الحاصلات على تقدير ممتاز.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس جودة الحياة الأكاديمية تبعاً لمتغير التقدير الدراسي للأبعاد (البراعة- الشخصية- الحكمة) بينما وجد فرق للبعد (المعرفة) لصالح الطالبات الحاصلات على تقدير ممتاز.
- أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: أن تقوم الجامعة بتصميم وتطبيق البرامج الإرشادية المناسبة لزيادة الذكاء الانفعالي وتحسين جودة الحياة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، جودة الحياة الأكاديمية، طالبات السنة التحضيرية.

المدخل إلى الدراسة

أولاً: مقدمة الدراسة:

تهتمُّ الجامعات في المملكة العربيَّة السعوديَّة بتحقيق الرِّيادة العلميَّة والبحثيَّة، والنُّهوض بجودة المنظومة التَّعليميَّة لبناء المعرفة، وتزويد المجتمع بخرِّيجين ذوي كفاءاتٍ عاليةٍ مهنيًّا ومعرفيًّا، ويظهر تحقيق هذا الهدف من خلال الاهتمام بالجوانب النَّفسيَّة غير المعرفيَّة للمتعلِّمين، ومنها الجانب الانفعاليُّ الذي يمثِّل عنصراً رئيساً في شخصيَّة المتعلِّم، والذي يُساهم أيضاً بشكلٍ فعَّالٍ في نجاح أو إخفاق علاقتهم الاجتماعيَّة جولمان (Goleman,2002).

يُعتبر الذكاء الانفعاليُّ بُعْداً هامًّا في تكوين الشخصيَّة؛ فقد اجتذب اهتمام كثيرٍ من الدراسات والمقالات الأكاديميَّة نظراً لأهميَّته كعاملٍ للتنبُّؤ بالنَّجاح. وقد فَتحت نظريَّة جاردنر المجال لنظريَّاتٍ أخرى مثل: نظريَّة بار – أون Bar–On الذي أشار إلى تأثير الذكاء الانفعاليِّ على الصحَّة النَّفسيَّة للأفراد، وتزايد الدافعيَّة للإنجاز وتحقيق الأهداف الشخصيَّة. كما أنَّه يُعزّز من قدرة الإنسان على فهم نفسه وعلاقته بالآخرين، إضافةً إلى التَّوافق مع الظروف التي من شأنها أن تُعينه على النَّجاح في الحياة، ويُعدُّ عاملاً مساعداً في التَّحصيل والنَّجاح والتَّخطيط للأهداف(خليل،٢٠١٠).

إنَّ الأفراد الذين يتمتَّعون بمهارات الذكاء الانفعاليِّ أكثر قدرةً على بناء علاقاتٍ إيجابيَّةٍ مع الآخرين والمخالطة الاجتماعيَّة، وهم أفضل في جانب الصحَّة النَّفسيَّة، وأكثر اهتماماً بمظهرهم الخارجيِّ، وأكثر تفوُّقاً من النَّاحية الأكاديميَّة (الخضروالفضلي،٢٠٠٧). وأكَّد (الشويقي،٢٠٠٥) أنَّ كلَّ إنجازٍ يكمن وراءه نوعٌ من الذكاء، وأنَّ الذكاءات تتحدَّد قيمتها من خلال المحيط البيئيِّ. ومن خلال التَّوافق النَّفسيِّ والاجتماعيِّ الذي هو أحد مخرجات الذكاء الانفعاليِّ يتحقَّق التَواؤم والتَّفاعل الإيجابيُّ بين الطَّالب وبيئته المتمثِّلة في حياته الأكاديميَّة على مستوى أعمق.

ومن المتغيِّرات التي تؤثِّر أيضاً في حياة الطلاب حاضراً ومستقبلاً جودة الحياة؛ ويرى إبراهيم وصدِّيق (٢٠٠٦) أنَّ مفهوم جودة الحياة يرتبط بأسلوب حياة الطَّالب، وبما يقوم به من نشاطات وقدرات للتحكُّم فيما يدور حوله وحول مستقبله. وأنَّ هناك العديد من المعوِّقات التي تمنع الفرد من الوصول إلى الإحساس بجودة الحياة، منها: ضغوط الحياة التي يواجهها الفرد، والصِّراع الداخليُّ الذي يشعر به من جرَّاء ضعف الإنجاز، وعدم القدرة على التحكُّم. وأكثر ما يحتاجه الطلاب هو القدرة على الإنجاز والتَّحصيل الدراسيِّ، ومواكبة المسيرة العلميَّة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إحساسهم بجودة الحياة.

وعرض السمادوني (٢٠٠٧) بعض مهارات الذكاء الانفعاليِّ التي تسهم في جودة الحياة ومواجهة الضغوط، ومن هذه المهارات: الصَّلابة النَّفسيَّة، فالفرد المتَّسم بالصَّلابة النَّفسيَّة لديه القدرة على توقُّع الأزمات. والمهارة الثَّانية: الكفاية الذاتيَّة التي تساعد الفرد على إدراك قدرته وفعاليَّته على مواجهة أحداث الحياة، والتَّعامل مع المواقف الضَّاغطة. والمهارة الثَّالثة: التَّفاؤل ونظرته الإيجابية للحياة، وثقته بقدراته لتحقيق أهدافه. والمهارة الرَّابعة: مهارة التحكُّم بالانفعالات ومواجهة المشكلات، والقدرة على الاسترخاء وتكوين صداقات شخصيَّة.

وعند الحديث عن الطَّالب الجامعيِّ فإنَّه من الضَّروريِّ الاهتمام به خاصَّةً في بداية دخوله الحياة الجامعيَّة متمثِّلةً بالسَّنة التَّحضيريَّة التي يسعى الطَّالب فيها إلى الاستقلاليَّة والتَّميُّز في المعرفة والسُّلوك ليواكب التَّغيُّرات السَّريعة التي تحدث في كافَّة مجالات الحيا، فهذه المرحلة تفرض على الطَّالب تحديد أولويَّاتٍ له عند تعامله مع الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والنَّظر إلى الأمور والمشكلات من زوايا متعدِّدة حتَّى يتمكَّن من اتِّخاذ القرارات الصَّائبة التي تتناسب مع إمكانيَّاته، والتي تتأثَّر بالجانب الوجدانيِّ لديه المتمثِّل في الذكاء الانفعاليِّ من خلال ضبطه وإدارته لانفعالاته(الشهري،٢٠٠٩). وكذلك إدراكه لجودة الحياة الأكاديميَّة التي تؤثِّر على أدائه الدراسيِّ، ودافعيَّته للإنجاز، وتحقيق أهدافه الذاتيَّة والموضوعيَّة(حسن،٢٠١٣).

ثانياً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تحتاج طالبة السَّنة التَّحضيريَّة وهي في بداية مشوارها العلميِّ إلى مهاراتٍ عاليةٍ لمواجهة الصعوبات في الحياة الجامعيَّة عن طريق الاهتمام بجانب الذكاء الانفعاليِّ لديها، وتحسين جودة الحياة الأكاديميَّة. والدراسة الحالية سعت إلى الإجابة عن السؤال الرَّئيس التَّالي:

ما العلاقة بين الذكاء الانفعاليِّ وجودة الحياة الأكاديميَّة لدى عيِّنة من طالبات السَّنة التَّحضيريَّة في جامعة الملك عبد العزيز؟

وتفرَّع منه الأسئلة التَّاليةِ:

- ما مستوى الذكاء الانفعاليِّ لدى عيِّنة الدراسة؟
- ما درجة جودة الحياة الأكاديميَّة لدى عيِّنة الدراسة؟
- هل توجد فروقٌ بين متوسِّطي درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعاليِّ تبعاً لمتغيِّري (التخصص – التقدير الدراسي).

-هل توجد فروق بين متوسِّطي درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديميَّة تبعاً لمتغيِّري (التخصص – التقدير الدراسي).

ثالثاً: أهمية الدراسة:

- **الأهميَّة النَّظريَّة:**

- إثراءٍ للجانب المعرفيِّ؛ وذلك من خلال تسليط الضَّوء على مفهوم الذكاء الانفعاليِّ، ومفهوم جودة الحياة الأكاديميَّة باعتبارهما من المفاهيم الهامَّة التي تنتمي لعلم النفس الإيجابي. (أبو حلاوة،٢٠١٤).
- أهميَّة المرحلة التَّعليميَّة (السَّنة التَّحضيريَّة) التي ستُجرى على طالباتها الدراسة؛ فهي تتوجَّه إلى هدفٍ مهمٍّ وهو إكساب الطَّلبة الخبرات، والمعارف، والمهارات التي تؤدِّي إلى تغيُّرٍ يؤدِّي إلى جودة في اتِّخاذ القرارات والتي من أهمِّها قرار التَّخصُّص.

- **الأهميَّة التَّطبيقيَّة:**

- تفيد نتائج الدراسة القائمين على الإرشاد الأكاديميِّ والنَّفسيِّ من تصميم البرامج الإرشاديَّة والعلاجيَّة للطَّالبات المستجدَّات كونهنَّ في بيئةٍ مُغايرةٍ عن البيئة المدرسيَّة؛ وذلك لتنمية ذكائهنَّ الانفعاليِّ، وتحسين جودة الحياة الأكاديميَّة بما يحقِّق نجاحهنَّ في الحياة الجامعيَّة.
- تُعين الدراسة الحالية واضعي المناهج، والقائمين على العمليَّة التَّعليميَّة في وضع الخطط المناسبة للتَّعامل مع طالبات السَّنة التَّحضيريَّة، وإشباع حاجاتهنَّ النَّفسيَّة والاجتماعيَّة ممَّا يؤدِّي إلى بناء شخصيَّاتهنَّ في مختلف المجالات، وذلك من خلال إدراج مهارات الذكاء الانفعاليِّ في المقرَّرات الدراسيَّة، والأنشطة ممَّا يزيد من كفاءة التَّعليم الجامعيِّ وفعاليته.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرُّف العلاقة بين الذكاء الانفعاليِّ وجودة الحياة الأكاديميَّة لدى عيِّنة من طالبات السَّنة التَّحضيريَّة بجامعة الملك عبد العزيز.، ومستوى الذكاء الانفعاليِّ ودرجة جودة الحياة الأكاديميَّة لدى عينه الدراسة، والفروق بين متوسِّطي درجات أفراد العينة وفقاً لمقياس الذكاء الانفعاليِّ، ووفقاً لمقياس جودة الحياة الأكاديميَّة، التي قد تُعزى لمتغيري (التخصص – التقدير الدراسي).

خامساً: مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الانفعاليُّ (Emotional intelligence):**

ويُعرف اجرائيا بأنه: قدرة الطالبة على معرفة دلالة انفعالاتها، وتحديدها، وفهمها جيِّداً، وتنظيمها وظبطها، واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين، ومشاركتهم وجدانيًّا، وتحقيق نجاح الاتِّصال بالآخرين، وتنظيم العلاقات الشخصيَّة المتبادلة كمهارة نفسيَّة اجتماعيَّة يتحقَّق من خلالها الصحَّة النَّفسيَّة، والتَّوافق مع النَّفس والآخرين، وبالبيئة المحيطة بها. ويُقاس بالدَّرجة الكليَّة التي تحصل عليها الطَّالبة من خلال إجابتها على مقياس الذكاء الانفعاليِّ في هذه الدراسة (العلوان،٢٠١١) (وتتبنَّى الباحثة هذا التَّعريف لاتِّفاقه مع أهداف الدراسة).

- **جودة الحياة الأكاديميَّة (Quality of Academic life):**

تُعرف اجرائياً بأنها: معرفة الطَّالبة بالخبرات والمهارات، وتفاعل قدراتها واستعداداتها لإنتاج شيء مفيد يُساهم في تطوير حياتها الاجتماعيَّة، وامتلاكها لصفات وأنماط سلوكيَّة تُمكِّنها من التَّكيُّف مع البيئة التَّعليميَّة لتحقيق الجودة الشَّاملة في مجال تخصُّصها. ويُقاس بالدَّرجة الكليَّة التي تحصل عليها الطَّالبة من خلال إجابتها على مقياس جودة الحياة الأكاديميَّة في هذه الدراسة(العتيبي،٢٠١٤) (وتتبنَّى الباحثة هذا التَّعريف لاتِّفاقه مع أهداف الدراسة).

- **السَّنة التَّحضيريَّة (Property Year):**

هي برنامجٌ أكاديميٌّ متكامل الأهداف يتمُّ من خلاله تعزيز قدرات الطَّالبة بمفردات أساسيَّة هدفها إعداد الطَّالبة المستجدَّة لتكون قادرةً على الاندماج في بيئة التَّعليم الجامعيِّ، واكتسابها المهارات الأساسيَّة اللازمة للدراسة الجامعيَّة من خلال برنامجٍ تحضيريٍّ مكثَّفٍ لتحسين مُخرجات الجامعة من الكوادر المؤهَّلة لسوق العمل. وتدرس الطَّالبة فيها لمدَّة فصليْن دراسيَّيْن متتالييْن اللُّغة الإنجليزيَّة، والمتطلَّبات الأخرى من المقرَّرات العلميَّة والنَّظريَّة التي تصنف حسب المساريين العلمي والإنساني (دليل السَّنة التَّحضيريَّة، ٢٠١٧).

الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة

اولاً: الذكاء الانفعالي:

تمتد جذور مفهوم الذكاء الانفعالي إلى مفهوم ثورنديك Thorndike عن الذكاء الاجتماعي والذي يشير إلى القدرة على فهم و إدارة الآخرين للتصرف بحكمه في العلاقات الإنسانية أما الجذور الحديثة له فترجع إلى مفهوم جاردنر Gardnerعن الذكاءات المتعددة حيث رفض فكرة

العامل العام ، وترجع بصفه خاصة إلى مفهومه عن الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي ، وعلى الرغم من استخدام المصطلح في التراث النفسي منذ فترات طويلة فإن مفهوم الذكاء الانفعالي كما هو عليه الآن لم يظهر بشكلٍ واضح إلا من خلال دراسة ماير وسلوفي في (١٩٩٠)، وكذلك كان لكتاب جولمان عن الذكاء الانفعالي تأثير كبير في انتشار هذا المصطلح مما أدى إلى زيادة في البحوث عن الذكاء الانفعالي(روبينس وسكوت، ٢٠٠٠).

وقد ذكر (جولمان،٢٠٠٠) بأن الصحة الانفعالية تتنبئ بالنجاح في الدراسة، والعمل، والزواج، والصحة الجسمية، كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الانفعالي يتنبأ بـ ٨٠ % من نجاح الإنسان في الحياة.

هناك تفاوت بين الأفراد في مستوى الذكاء الانفعالي كما هو الحال في الذكاء العقلي كما ان هناك تفاوتا في مستوى هذين النوعين لدى الفرد الواحد فقد يكون الشخص من ذوي القدرات العقلية المرتفعة ومع ذلك يكون منخفض الذكاء الانفعالي ففي دراسة أجراها كل من "كيلي وكابلان" على مجموعة من موظفي "شركة بل" الأمريكية الحاصلين على درجات مرتفعة في الذكاء العقلي ١٥% منهم فقط تم تصنيفهم على أنهم موظفون مميزو الأداء ولديهم قدرات مرتفعة على إدارة الأزمات، يتمتعون بالذكاء الانفعالي (روبينس وسكوت ،٢٠٠٠).

وقد اختلف العلماء فيما بينهم حول مفهوم الذكاء الانفعالي **قسم** ينظر إلى الذكاء الانفعالي باعتباره مجموعة من القدرات العقلية التي يمتلكها الفرد ومن رواد هذا الفكر ماير وسولفيMayer& Salvoey ، حيث عرفه بأنه:" نوع من الذكاء الاجتماعي يشتمل القدرة على تحفيز مشاعرنا وانفعالاتنا، ومشاعر وانفعالات الآخرين، والتمييز بينهما، واستخدام هذه المعلومات لإرشاد وتوجيه التفكير والسلوك "، و**القسم الثاني:** ينظر إلى الذكاء الانفعالي باعتباره مجموعة من المهارات التي يمكن تنميتها من خلال برامج إثرائية هادفة ومن رواد هذا القسم جولمان حيث عرف الذكاء الانفعالي بانه "وعي الفرد بانفعالاته، وتنظيم هذه الانفعالات وتحفيز الذات، وإدراك انفعالات الآخرين، وضبط العلاقات".(السمادوني ،٢٠٠٧)، و**القسم الثالث:** وسط بين وجهتي النظر السابقتين، وذلك باعتبار أن الذكاء الانفعالي مزيجًا من القدرة العقلية، والمهارة الذاتية والاجتماعية، ومن رواد هذا القسم "بار. أون " ، حيث عرف الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على توليد المشاعر التي تيسر وتساعد في عمليات التفكير لدى الفرد، وحتى يستطيع فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية وتنظيمها؛ لكي تساعده على النمو الانفعالي العقلي" (أبوسعد ،٢٠٠٥). وتميل الباحثة إلى وجهة نظر علماء القسم الثاني فترى أن الذكاء الانفعالي مجموعة

من المهارات التي يمكن تنميتها من خلال برامج إثرائية هادفة يكون الغرض منها مساعدة الفرد على الفهم الواضح للانفعالات والأحداث العاطفية المحيطة.

وتأتي أهمية الذكاء الانفعالي من كونه مدخلا لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة؛ وواقيًا من الاضطرابات العاصفة التي تصيب الإنسان بتوتراتها في حياتة وأمنه واستقراره النفسي (المصدر،٢٠٠٨)، كما يلعب دورًا مهمًا في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين وفي جميع مناحي الحياة، فالنقص في امتلاك مهارات الذكاء الانفعالي، يؤدي إلى تفاقم المشكلات لدى الفرد من حيث عدم القدرة على التعاطف أو تفهم انفعالات الآخرين (القطان،٢٠٠٩). كما أن الضعف في مهارات الذكاء الانفعاليُ يعيق أداء العقل جزئيًا أو كليًا كعدم القدرة على فهم الانفعالات كالخوف والقلق والغضب. (أبو سعد ،٢٠٠٥).

أما عن أبعاد الذكاء الانفعالي، فهي مجموعة من الخصائص التي تميز الأفراد الأكثر فاعلية في العمل والحياة، وهي عبارة عن مجموعة من القدرات والمهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز هؤلاء الأفراد، والإبعاد الخمسة للذكاء الانفعالي كما يراها جولمان والتي يرى أنه يجب أن تتواجد في كل نشاط فردي وجماعي، فتشمل **الوعي بالذات (تعرف على عواطفك وانفعالاتك)؛ و معالجة الجوانب الوجدانية (إدارة انفعالاتك ومعالجة الجوانب الوجدانية والعاطفية)؛ والدافعية (القدرة على تحفيز الذات)؛ والتعاطف العقلي (القدرة على التعرف وفهم عواطف الآخرين)؛ والمهارات الاجتماعية (إدارة انفعالات الآخرين)؛ وإدراك المشاعر والتعبير عنها؛ ووضوح التفكير من خلال التحكم في المشاعر؛ وإدارة الانفعالات.** (جولمان، ٢٠٠٠)، (خليل، ٢٠١٠)، (جودة، ٢٠٠٧)، (السمادوني، ٢٠٠٧)، (خليل، ٢٠١٠)، (جولمان،٢٠٠٠)، (أبوسعد،٢٠٠٥)، (السمادوني، ٢٠٠٧).

وتعددت النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي؛ فقد صاحب الاهتمام بمفهوم الذكاء الانفعالي ظهور عدد من النظريات التي تحاول تفسير هذا المفهوم الحديث أهمها **نموذج (جولمان)، ونموذج (ماير وسالوفي)، ونموذج (بار–أون).** جولمان (٢٠٠٠)، (المصدر، ٢٠٠٨)، (السمادوني، ٢٠٠٧).

ثانياً: جودة الحياة الاكاديمية:

انبثق **مفهوم جودة الحياة** من علم النفس الإيجابي الذي يؤكد على الجوانب الإيجابية للشخصية وتنميتها أكثر من مجرد النظر إلى الصحة أنها غياب المرض، وعلى ذلك تغيرت التوجهات كما يقرر لينش Lynch من الاستغراق في علاج الاضطرابات النفسية إلى الاهتمام

بدراسة جوانب القوة والتميز التي يتمتع بها الإنسان وتحسين الصحة النفسية نحو مزيد من التوافق مع الذات والبيئة والانفتاح على الموارد المتاحة لتحقيق أقصى استفادة من الاستخدامات الكامن (الاشول، ٢٠٠٥).

ولا يقتصر مفهوم جودة الحياة على الجانب المرضى، بل يمتد ليشمل الجوانب الايجابية، وتبنت هذا الاتجاه منظمة الصحة العالمية للصحة النفسية بأنها ليست مجرد الخلو من المرض، ولكنها حالة اكتر إيجابية تبدو في الصلاحية الجسمية والانفعالية والاجتماعية (جبر، ٢٠٠٥). يتغير مفهوم جودة الحياة يتغير بتغير الزمن وحالة الفرد ونفسيته والمرحلة العمرية. (عبد الله ، ٢٠٠٨).

وقدعرفت منظمة الصحة العالمية (١٩٩٤) جودة الحياة بوصفها " إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، وتوقعاته، وقيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامه وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته التي يعيشها(أبو حلاوة،٢٠١٠)

أما أبعاد ومكونات جودة الحياة، يرى عبد المعطي (٢٠٠٥) أن لجودة الحياة ثلاثة أبعاد هي: **جودة الحياة الموضوعية، وجودة الحياة الذاتية، وجودة الحياة الوجودية.**

وعلى الر غمِ من أن لكل شخص توقعاته الخاصة، يوجد نمط يمكن في ضوئه تحديد ثماني أبعاد عامة تؤدي إلى إمكانية تقييم جودة الحياة الشخصية لكل إنسان بغض النظر عن تصوراته ورؤاه الشخصية والذاتية وهذه الأبعاد هي: السلامة البدنية العامة، الشعور بالسلامة والأمن، الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية، الحياة المنظمة المقننة، الإحساس بالانتماء إلى الآخرين، المشاركة الاجتماعية، أنشطة الحياة اليومية الهادفة أو ذات معنى، الرضا والسعادة الداخلية ولا يوجد لهذه الأبعاد تنظيم هرمي محدد أو ثابت .بل ينظم كل فرد هذه الأبعاد في بناء هرمي خاص وفق أولوياته ورؤاه الذاتية لأهمية كل قيمة بالنسبة لجودة حياته الشخصية .و ترتيب هذه الأبعاد حسب أولوياتها يعتمد على الخبرات الذاتية بكل فرد وعلى ثقافتة(حبيب، ٢٠١٦)، (الأشول،٢٠٠٥)، (باعبدالله، ٢٠١٣).

أما مؤشرات قياس جودة الحياة فيرى (الأشول،٢٠٠٥) أنها: **المؤشرات النفسية، والمؤشرات الاجتماعية، والمؤشرات المهنية، و المؤشرات الجسمية والمهنية.**

وتعددت النظريات المفسرة لجودة الحياة وتعد **(النظرية التكاملية للجودة العالمية لمفهوم الحياة)** بمثابة نظرية شاملة أو نظرية فوقية أو تجميعية لتشمل ما يزيد عن ثمانية نظريات واقعية في النطاق الذاتي –الوجودي، وهي من النظريات التي فسرت جودة الحياة من خلال الأسئلة المستمدة من النظريات الاخرى، وتقوم فلسفة هذه النظرية هو أن الحياة الجيدة هي نفس الحياة التي نعيشها لكن بجودة عالية، ويمكن تقسيم المفاهيم الخاصة بالحياة الجيدة إلى ثلاثة مجموعات يهتم كل منهم بأحد صفات الحياة الجيدة، هي: **الجودة الذاتية للحياة، بالجودة الوجودية للحياة، الجودة الموضوعية للحياة.**(نعيسة،٢٠١٢). (أبو حلاوة ،٢٠١٠)، (رجاء،٢٠١٦)، (حبيب،٢٠١٦).

وقد تكونت مبادئ هذه النظرية من عدة مفاهيم نظرية تلخصت في: **الرضا عن الحياة، المعنى والهدف في الحياة، إمكانية تحقيق الحياة، تلبية الاحتياجات، وجودة الحياة الأكاديمية.** (رجاء،٢٠١٦)، (باعبدالله،٢٠١٣)، (العتيبي،٢٠١٤)، (أبو حلاوة،٢٠١٠)، (حبيب،٢٠١٦)، (عبدالعال،مظلوم، ٢٠١٣)،(كاظم،٢٠٠٦)، (صالح،٢٠٠٠)،(حسن،٢٠١٠)، (عفيفي،١٩٩٧).

ويرتبط الذكاء الانفعالي بجودة الحياة الأكاديمية حيث أثبتت دراسة قام بها بار أون (٢٠٠٥) فاعلية الذكاء الانفعالي في تحسين جودة الحياة وتنمية الرضا عنها وتحقيق أعلى قدر من السعادة الشخصية، وقد أشار لبعض مهارات الذكاء الانفعالي التي تسهم في تحسين جودة الحياة ومواجهة الضغوط والاضطرابات النفسية ومن هذه المهارات: **الصلابة النفسية، الكفاية الذاتية، التفاؤل، و القدرة على مواجهة الضغوط.** (علي،٢٠٠٥)، (العلوان،٢٠١١)، (المصدر، ٢٠٠٨).

وباستعراض **الدراسات السابقة** وثيقة الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية اتضح أن الدراسة الحالية تميزت بأنها تجمع بين متغيرين لم تجمع بينهما الدراسات السابقة التي تم استعراضها – على حد علم الباحثة– حيث تبحث هذه الدراسة في علاقة الذكاء الانفعالي بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز، وقد اختلفت غالبية الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي في المقاييس المستخدمة وقد استفادت الباحثة من المقاييس الموجودة في الدراسات السابقة واستخدمت مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث العلوان (٢٠١١)، كما أن غالبية الدراسات التي اهتمت بجودة الحياة الأكاديمية، اعتمدت في إجراءاتها على مقياس منسي وكاظم وهو مقياس يقيس مستويات جودة الحياة بشكل عام ولا يختص بالطلاب والحياة الجامعية، لذلك استخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة الاكاديمية لدى

الطلاب من اعداد الباحث العتيبي(٢٠١٤)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو منهج أغلبية الدراسات السابقة وفقا لمتغيري الدراسة الحالية، كما تتميز الدراسة الحالية في تناولها لطالبات السنة التحضيرية والتي لم تتشابه فية مع أي دراسة سابقة.

رابعاً: فروض الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة تمت صياغة الفروض التالية:

- توجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي وبين درجاتهم على مقياس جودة الحياة الأكاديميَّة لدى عيِّنة من طالبات السَّنة التَّحضيريَّة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطي درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعاليِّ تبعاً لمتغيِّر التَّخصُّص (علمي، إداري).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعاليِّ تبعاً لمتغير التقدير الدراسي (ممتاز . جيد جدا . جيد . مقبول).
- توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطي درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديميَّة تبعاً لمتغيِّر التَّخصُّص (علمي، إداري).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية تبعاً لمتغير التقدير الدراسي (ممتاز . جيد جدا . جيد . مقبول).

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفيَّ الارتباطيَّ الذي يهدف إلى تفسير الظواهر التَّربويَّة، والعلاقة بين هذه الظواهر، ووصف العلاقة بين متغيِّراتها وصفاً دقيقاً، وتحليلها من خلال التَّعبير النَّوعيِّ الذي يصف الظاهرة ويوضِّح خصائصها (علام،٢٠١٠).

ثانياً: مجتمع وعيِّنة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات السَّنة التَّحضيريَّة بجامعة الملك عبد العزيز في جدة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨هـ، وطبقت الدراسة على عيِّنة عشوائية مكونة من (١٠٥) طالبة من طالبات السَّنة التَّحضيريَّة بمساريها (الإداري والعلمي): بلغ عدد طالبات المسار العلمي (٤٧) وطالبات المسار الإداري (٥٨)، وقد طبق المقياس إلكترونياً، وبلغ عدد الاستبيانات الموزعة والتي تم تعبئتها (١٠٥) استبانة، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

تكونت عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية التي تشمل التخصص الدراسي والتقدير الدراسي لأفراد العينة، كما يلي: عدد طالبات التخصص العلمي (٤٧) بنسبة (٤٤.٨%) من عينة الدراسة، وطالبات التخصص الإداري (٥٨) بنسبة (٥٥.٢%) من العينة. بلغت نسبة الطالبات وفقا لمتغير التقدير الدراسي (ممتاز) (٤٤.٨%)، في مقابل (١.٩%) للتقدير الدراسي (مقبول).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

- **أولا": مقياس الذكاء الانفعاليِّ إعداد النبهان (٢٠١١):**

قامت الباحثة باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد أحمد العلوان (٢٠١١)، ويتكون من (٤١) عبارة موزعه على أربعة أبعاد للذكاء الانفعالي، فيما يلي وصفها:

أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
المعرفة الانفعالية	٢-٣-٨-١٦-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣	٩
تنظيم الانفعالات	١-٤-٥-٦-٧-١٧-١٨-٢٤-٢٥-٣٥	١٠
التعاطف	٩-١٤-١٥-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٦-٣٧-٣٩-٤٠	١٣
التواصل الاجتماعي	١٠-١١-١٢-١٣-٢٦-٢٧-٢٨-٣٨-٤١	٩
العدد الإجمالي لعبارات المقياس		٤١

- **صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:**

للاطمئنان على صدق وثبات المقياس، والتأكد من خصائصه السكومترية، وملائمة عباراته للمفحوصات، ومدى قدرتهن على الإجابة عليها دون صعوبة، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية طبقت على عينة مكونة من (٢٥) طالبة من طالبات السنة التحضيرية بغرض التعرف على البنود الغامضة ليتم تعديلها. وجاءت النتيجة بعدم وجود أي مفردة غامضة بالنسبة للطالبات. كذلك قامت الباحثة بتحويل صيغة بعض الفقرات من المذكر الى المؤنث، ليتناسب مع عينه الدراسة الحالية وهم الإناث فقط، ولتكون العبارات أكثر وضوحا وأقرب للطالبات.وتم التحقق من صدق مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام الصدق البنائي، وصدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

واتضح أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي تراوحت ما بين (٠.٦٩) و (٠.٨١) وهي قيم تعبر عن وجود علاقة ارتباط مرتفع بين كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، كما أن جميع هذه القيم دالة عند مستوى دلالة(٠.٠١).

كما اتضح أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة البعد المنتمية الية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٥٧)، و(٠,٨٨) وأن جميع الفقرات تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي.

وتم حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

واتضح ان معامل الثبات للتجزئة النصفية (٠,٧٣) وتعتبر مرتفعة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مرتفع.

واتضح ان معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠,٧١- ٠,٧٩) للأبعاد، والدرجة الكلية (٠,٨٣)، وهذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على ثبات المقياس ويمكن الوثوق في نتائجه عند استخدامه.

- **تصحيح المقياس:**

وضعت استمارة التصحيح للمستويات الخمسة للاستجابة بحيث تعطى الدرجات على النحو التالي: دائما=٥،عادة=٤،أحيانا =٣ نادرا=٢ ابدا=١، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٢٠٥) وأقل درجة نظرية (٤١).

ثانياً: مقياس جودة الحياة الأكاديميَّة إعداد العتيبي (٢٠١٤):

أعد هذا المقياس لفا محمد العتيبي (٢٠١٤) ويتكون الاختبار من (٣٦) عبارة تمثل الأبعاد الأربعة للمقياس الموضحة بالجدول التالي:

أبعاد مقياس جودة الحياة الاكاديمية

الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
المعرفة	٤-٧-٩-١٣-١٧-٢١-٢٧-٣١-٣٦	٩
البراعة	٢-٦-١١-١٥-١٩-٢٤-٢٩-٣٣	٨
الشخصية	١-٥-١٠-١٦-٢٣-٢٦-٢٨-٣٤	٨
الحكمة	٣-٨-١٢-١٤-١٨-٢٠-٢٢-٢٥-٣٠-٣٢-٣٥	١١
العدد الإجمالي لعبارات المقياس		**٣٦**

- **صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:**

تم التأكد من الخصائص السكومترية للمقياس، عن طريق دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عينة مكونة من (٢٥) طالبة من طالبات السنة التحضيرية بغرض التعرف على البنود الغامضة ليتم تعديلها. وجاءت النتيجة بعدم وجود أي مفردة غامضة بالنسبة للطالبات. كذلك قامت الباحثة بتحويل صيغة بعض الفقرات من المذكر الى المؤنث، ليتناسب مع عينه الدراسة الحالية وهم الإناث فقط، ولتكون العبارات أكثر وضوحا وأقرب للطالبات.

تم التحقق من صدق مقياس جودة الحياة الأكاديمية باستخدام الصدق البنائي، والاتساق الداخلي للمقياس وذلك عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، حيث اتضح أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية تراوحت ما بين (٠.٨١) و (٠.٨٥) وهي قيم تعبر عن وجود علاقة ارتباط مرتفع بين كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، كما أن جميع هذه القيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

كما أظهر حساب الثبات بطريقة **صدق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية** أن جميع الفقرات ترتبط بدرجة البعد المنتمية الية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٠)و(٠,٨٢) وأن جميع الفقرات تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي.

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية باستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج ان معامل الثبات للتجزئة النصفية (٠,٨٩) وتعتبر مرتفعة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مرتفع. كما أظهرت نتائج طريقة طريقة ألفا كرونباخ

أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٦٨) و(٠,٨٥) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **تصحيح المقياس:**

يتم تقدير الدرجات لكل عبارة من عبارات المقياس حيث: (دائما=٣، أحيانا= ٢، نادرا= ١) ويتم تحديد الدرجة الكلية بجمع درجة المفحوص على العبارات وتعني الدرجة المنخفضة انخفاض درجة المفحوص على المقياس والمرتفعة عكس ذلك.

رابعاً: اجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

تطلب إجراءات تطبيق أدوات الدراسة قيام الباحثة بالإجراءات التالية:

- اختيار المقاييس المناسبة لطبيعة المشكلة البحثية المراد دراستها.
- اختيار عينة استطلاعية ممثلة لعينة الدراسة للتحقق من صدق وثبات المقاييس المختارة.
- اجراء مقابلة مع عينة استطلاعية قوامها(٣٠) طالبة عن مشاركتهن بالأنشطة الجامعية.
- نشر المقاييس الكترونيا وكان العائد (١٠٥) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي .
- تحليل الاستجابات وتفريغها على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS).
- تفسير النَّتائج التي ستحصل عليها الباحثة من خلال التأكُّد من الفروض.
- تقديم توصيات ومقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

خامساً: الأساليب الإحصائيَّة:

لتحليل البيانات والتوصل إلى النتائج استخدمت الباحثة مجموعة من المعالجات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) وتشمل:

- التِّكرارات والنِّسب المئويَّة للتعرف على مستوي الذكاء الانفعاليِّ ودرجة وجودة الحياة الأكاديميَّة لدي عينة الدراسة.
- معامل الارتباط البسيط (بيرسون) للتعرف على العلاقة بين متغيري الذكاء الانفعاليِّ وجودة الحياة الأكاديميَّة.
- اختبار(U) مان وتيني لدلالة الفروق بين متوسِّطات درجات العيِّنة على مقياس الذكاء الانفعاليِّ، ومقياس جودة الحياة الأكاديميَّة تُعزى لاختلاف التخصُّص.

- اختبار كروكسال واليس للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كل من مقياس الذكاء الانفعاليِّ، ومقياس جودة الحياة الأكاديميَّة تبعاً لمتغير التقدير الدراسي.

تم في هذا الفصل استعراض منهج الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها، وعرض أدوات الدراسة والتحقق من الشروط السيكومترية لها، كما تم استعرض اجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة للحصول على النتائج، كما سيتم عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، وتقديم التوصيات والدراسات المقترحة من خلال الفصل التالي.

نتائج الدراسة

- **نتائج السؤال الأول:** الذي نص على "ما العلاقة بين الذكاء الانفعاليِّ وجودة الحياة الأكاديميَّة لدى عيِّنة من طالبات السَّنة التَّحضيريَّة في جامعة الملك عبد العزيز؟"

والمرتبط بالفرض الأول الذي ينص على "توجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجدانيِّ وبين درجاتهم على مقياس جودة الحياة الأكاديميَّة لدى عيِّنة من طالبات السَّنة التَّحضيريَّة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

أظهر تحليل البيانات وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي بأبعادها وجودة الحياة الأكاديمية بأبعادها، مما يعني أنه كلما كان الفرد على مستوى عال من الذكاء الوجداني كلما كان يتمتع بجودة حياة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الفرا والنواجحة (٢٠١٢). ودراسة البقمي (٢٠١١)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال الإطار النظري حيث أن الذكاء الانفعالي يلعب دورًا مهمًا في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين وفي جميع مناحي الحياة، وبالتالي يعمل على تفعيل قدرات ومهارات الطالبة ويزيد من المفاهيم الايجابية لديها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** "الذي نصه: ما مستوى الذكاء الانفعاليِّ لدى عيِّنة الدراسة؟"

أظهر تجليل البيانات أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة من طالبات السنة التحضيرية هو مستوى " متوسط" في عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (١٥٣,١) من (٤) وجاء في المرتبة الأولى" التعاطف" وذلك بمتوسط (٤٨,٨) بدرجة ذكاء انفعالي "مرتفع"، وفي المرتبة الثانية "تنظيم الانفعالات" وذلك بمتوسط (٣٧,٣)، وفي المرتبة الثالثة جاء "التواصل الاجتماعي" وذلك بمتوسط (٣٣,٧)، وأخيرا جاء في المرتبة الرابعة "المعرفة الانفعالية " وذلك

بمتوسط (٣٣,٣). وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الجعيد (٢٠١١) ودراسة (العبوشي، ٢٠٠٩). واختلفت مع نتائج دراسة القاضي (٢٠١٢).

وتعزي الباحثة امتلاك طالبات السنة التحضيرية لدرجات ذكاء انفعالي متوسطة، بالنظر الى واقع الجامعة نرى قلة الاهتمام بالأنشطة الجماعية داخل الجامعة، مما يقلل من فرص تبادل الآراء ومعرفة وجهة نظر الآخرين مع الطالبات بعضهن البعض، مما يحد من خبرات الطالبات الاجتماعية والانفعالية، حيث أن الأنشطة الجماعية تقوي مهارات الذكاء الانفعالي لدى الطالبات من خلال تفاعلهن مع الآخرين.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** "الذي نصه: ما درجة جودة الحياة الأكاديميَّة لدى عيِّنة الدراسة؟"

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات طالبات السنة التحضيرية على مقياس جودة الحياة الاكاديمية يساوي (٨٤,٢)، وهو مستوى يمكن تقيمه تبعا للمعيار المعتمد في هذه الدراسة بأنه مرتفع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أرسلان وأكاس (٢٠١٤) ، وتختلف مع نتائج دراسة نعيسة (٢٠١٢) حيث أشارت إلى وجود مستوى متدني من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة الى مبدأ المعنى والهدف في الحياة في النظرية التكاملية لجودة الحياة، فطالبة السنة التحضيرية من أهم أهدافها، التي تسعى الى تحقيقها هو الحصول على المعدل الأكاديمي الذي يؤهلها الى الالتحاق بالتخصص الذي تريدة، فنجد منها الالتزام والإجتهاد لتحقيق هذا الهدف الذي يعتبر مصيري من وجهة نظرها وبه تتحقق طموحاتها. فالطالبة التي لديها الثقة بقدارتها على تحقيق أهدافها، فإنها تبذل جهداً لتحقيق هذه الاهداف، وهذا يجعلها قادرة على السيطرة على مجريات حياتها ومواجهة ما يقابلها من تحديات.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني ومناقشتها:

والذي نص على "توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطي درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعاليِّ تبعاً لمتغيِّر التَّخصُّص (علمي، إداري)"

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن مستوى الدلالة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على الاختبار أقل من (٠.٠٥)، وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعاليِّ تبعاً لمتغيِّر التَّخصُّص حيث بلغت قيمة U (١.٠٣) لصالح التخصصات العلمية. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات

لمقياس الذكاء الانفعالي للأبعاد الخاصة بـ(المعرفة الانفعالية – التواصل الاجتماعي) حيث بلغت قيم (U) المحسوبة (٩٩٢- ١.٠٥) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ما يعني قبول فرض الدراسة: " توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس الذكاء الانفعالي تعزى للتخصص لصالح التخصص العلمي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة علوان والنواجحه (٢٠١٣) ودراسة طلاحفة (٢٠١٣) .

وتفسر الباحثة وجود هذه الفروق بين الطالبات في الذكاء الانفعالي لصالح التخصص العلمي لطالبات السنة التحضيرية بالرجوع الى بعد إدارة الانفعالات في نظرية (ماير وسولفي) للذكاء الانفعالي والذي يشير الى توظيف الانفعالات للمساعدة في زيادة التركيز والتفكير بشكل إيجابي، وقدرة طالبات التخصص العلمي على إدارة ما يواجهن من ضغوط عديدة نظرا لحاجة تخصصهن الى بذل جهد أكبر، ومجهود ذهني كبير يزيد من قدرتهن في التعامل مع الانفعالات المختلفة.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الثالث ومناقشته:**

والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعاليِّ تبعاً لمتغير التقدير الدراسي (ممتاز . جيد جدا . جيد . مقبول)"

أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التقدير الدراسي ولصالح التقدير ممتاز، وهذا يشير إلى أن التقدير الدراسي يؤثر على درجة الذكاء الانفعالي لطالبات السنة التحضيرية. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من والش (Walsh, 2011) ودراسة الفرا والنواجحة (٢٠١٢).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد ما جاء في الادب النظري أنَّ الطَّالبة التي تتمتَّع بمستوى عالٍ من مهارات الذكاء الانفعاليِّ لديها قدرةٌ على التَّعايش مع صعوبات الحياة، ومنها: الحياة الجامعيَّة، والإصرار على الوصول إلى الأهداف، والإقبال على اداء مهاهم في الحياة بهمة وحماس حتى لو كانت على درجة عالية من الصعوبة، كذلك القدرة على الاتِّصال الفعَّال، وهذا ما يؤكده (جولمان،٢٠٠٠) بأن الصحة الانفعالية تتنبئي بالنجاح في الدراسة ،والعمل ، والزواج , والصحة الجسمية ، كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الانفعالي يتنبأ بـ ٨٠ % من نجاح الإنسان في الحياة.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الرابع ومناقشته:**

والذي ينص على" توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطي درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديميَّة تبعاً لمتغيِّر التَّخصُّص (علمي، إداري)"

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن مستوى الدلالة بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على الاختبار أقل من (٠.٠٥)، وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية تبعاً لمتغيِّر التَّخصُّص حيث بلغت قيمة U (٩٢٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)، أيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات لمقياس جودة الحياة الأكاديمية للأبعاد الخاصة بـ(المعرفة – البراعة– الشخصية– الحكمة) حيث بلغت قيم (U) المحسوبة (٩٨١.٥ – ١.٠١) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح التخصصات العلمية.

ما يعني قبول الفرض السابق أي أنه توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس جودة الحياة الأكاديمية تعزى للتخصص العلمي. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة سليمان (٢٠١٠)، وتختلف مع نتائج دراسة محمود والجمالي (٢٠١٠) ودراسة باعبدالله (٢٠١٣) .

وتفسر الباحثة وجود هذه الفروق بين الطالبات في جودة الحياة الأكاديمية لصالح طالبات التخصصات العلمية في ضوء المؤشر المهني لقياس جودة الحياة الذي يعني أن الفرد الذي لدية درجة رضا عن تخصصه وقدرة على تنفيذ مهامها والتوافق مع واجبات عملة تكون درجة جودة الحياة لدية مرتفعة، مما يسهم في حصولهن على مستوى عالي في أبعاد جودة الحياة الأكاديمية.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الخامس ومناقشته:**

والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية تبعاً لمتغير التقدير الدراسي (ممتاز . جيد جدا . جيد . مقبول).

اتضح من تحليل البيانات أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس جودة الحياة الأكاديمية تبعاً لمتغير التقدير الدراسي للأبعاد (البراعة– الشخصية– الحكمة) بينما وجدت فروق في مقياس جودة الحياة الأكاديمية تبعاً لمتغير التقدير الدراسي للبعد (المعرفة) لصالح الطالبات الحاصلات على تقدير ممتاز.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من سليمان (٢٠١٠)، ورجاء (٢٠١٦)

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن التفوق الأكاديمي ينعكس على إدراك الطالبة لذاتها وللواقع الذي تعيشه، ومكانتها في الحياة فهو يزيد من ثقتها بنفسها ، مما يؤثر بدون شك على جميع سلوكياتها ويجعلها أكثر رضا عن حياتها وهذا يتوافق مع مبدأ الرضا عن الحياة أحد مبادئ النظرية التكاملية لجودة الحياة

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة توصي بالآتي:

- أن تقوم الجامعة بتصميم وتطبيق البرامج الإرشادية المناسبة لزيادة الذكاء الانفعالي وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات السنة التحضيرية.
- أن تقوم عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بإعداد دورات تدريبية عن بعد لطالبات السنة التحضيرية لتنمية الذكاء الانفعالي لديهن وذلك نظرا لضيق وقتهن داخل الجامعة.
- ان تقوم وحدة السنة التحضيرية عند اعداد الجداول، بإتاحة الوقت الكافي لطالبات السنة التحضيرية لممارسة الأنشطة والبرامج اللاصفية في الجامعة بشكل أكبر مما يسهم في تنمية الذكاء الانفعالي وتحسين جودة الحياة الأكاديمية.

رابعاً: الدراسات المقترحة:

توصي الباحثة بإجراء بعض الدراسات التالية استكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية:

- اجراء دراسات تجريبيه لتطوير الذكاء الانفعالي من خلال المناهج لدى طلاب المدراس بمختلف مراحلهم وطلاب الجامعات.
- أجراء دراسات تتناول علاقة جودة الحياة الأكاديمية بمتغيرات مختلفة مثل الاندماج الجامعي، الإيجابية، جودة اتخاذ القرار وكذلك على عينات مختلفة مثل: طالبات المرحلة الثانوية، طالبات الدراسات العليا.

قائمة بأهم المراجع

أولاً: المراجع العربيَّة:

- إبراهيم، محمَّد عبد الله. صدِّيق، سيِّدة عبد الرَّحيم (٢٠٠٦) **دور الأنشطة الرياضيَّة في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس،** وقائع ندوة علم النَّفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط: ١٧- ١٩ ديسمبر٢٧٧- ٢٧٨.
- أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٠). **جودة الحياة المفهوم والأبعاد،** المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة كفر الشيخ، جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية في الفترة من (١٣-١٤) أبريل، (٢٢١-٢٥٣).
- أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٤) علم النفس الإيجابي: ماهيته ومنطلقاته النظرية و آفاقه المستقبلية، **إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية،** (٣٤).
- الأشول، عادل عز الدين (٢٠٠٥). **نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي.** وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة جامعة الزقازيق ، ١٥-١٦ مارس،(١٥٠-١٧٥)
- باعبدالله ، فاتن حسن عمر(٢٠١٣) **العلاقة بين جودة الحياة الجامعية وأبعاد التنظيم الذاتي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة،** مشروع بحثي غير منشور،جامعة الملك عبدالعزيز.
- بخيت، خديجة أحمد(٢٠١٢)جودة الحياة لدى طالبات كلية الدبلوم العام بكلية التربية،جامعة الملك عبدالعزيز وعلاقتها بمستوى الرضا عنها، **دراسات في التربية وعلم النفس،** (٣٧).
- البقمي، نجلاء سعد ناصر (٢٠١١) **الذكاء الوجداني و بجودة الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية،** مشروع بحثي غير منشور، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- جابر، عبدالحميد(٢٠٠٤) **نحو تعليم أفضل: إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني،** القاهرة: دار الفكر العربي.
- جبر، محمد جبر(٢٠٠٥). **علم النفس الإيجابي،** ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي التربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق٢٢- ٢٩ يناير، (٧٨-٩٣).
- جودة، آمال (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)،** ٢١(٣).(٢١٣-٢٧٠)
- جولمان ، دانييل (٢٠٠٠) **الذكاء العاطفيُّ** ، ترجمة: ليلى الجبالي، الكويت : المجلس الوطنيُّ للثَّقافة والفنون والآداب .
- حبيب، سالي حسن (٢٠١٦) فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالبات الموهوبات. **مجلة التربية الخاصة،** ٤(١٦)،٢١٩-٢٦٣.
- حسن، علي حسام الدِّين (٢٠١٣) فاعليَّة برنامج تدريبيٍّ قائم على مهارات التَّفكير في تنمية أساليب التَّفكير وتحسين جودة الحياة الأكاديميَّة لدى طلاب الجامعة، **مجلَّة كليَّة التَّربية،** الجزء الثَّاني، جامعة الأزهر، (١٥٤) ٦٢٥ -٦٧٢.
- حسن، نادية جودت (٢٠١٠) جودة الحياة لدى طلبة الجامعات، **مجلة الحوار المتمدن** (٢)،١٤ .١٥-١٦.
- الخضر، عثمان والفضلي، هدى (٢٠٠٧) هل الأذكياء وجدانيًّا هم الأكثر سعادة، **مجلَّة العلوم الاجتماعيَّة** ، الكويت ، ٣٥(٢).٣١-٣٢.
- خليل ، سامية خليل (٢٠١٠) **الذكاء الوجدانيُّ : مفاهيم ونماذج وتطبيقات،** الطَّبعة الأولى، القاهرة : دار الكتاب الحديث .
- رجاء، مريم محمود(٢٠١٦) الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس،** (٧٤).٣٥٥-٣٨٤.
- روبينس، وسكوت (٢٠٠٠). **الذكاء الوجداني**. ترجمة: صفاء الأعسر، وعلاء الدين كفافي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- سليمان، شاهر خالد(٢٠١٠) قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، **مجلة رسالة الخليج العربي،**(٣١)(١١٧) (١١٧-١٥٥).
- السمادوني ، السيَّد إبراهيم (٢٠٠٧) **الذكاء الوجدانيُّ : أسسه ، تطبيقه ، تنميته** ، الطَّبعة الأولى، دار الفكر.
- الشهري، سعد محمَّد (٢٠٠٩) **الذكاء الوجداني وعلاقته باتِّخاذ القرار لدى عيِّنة من موظَّفي القطاع العامِّ والقطاع الخاصِّ بمحافظة الطَّائف،**رسالة ماجساير غير منشورة، مكَّة : جامعة أمِّ القرى.

- الشويقي ، أبو زيد سعيد (٢٠٠٥) الذكاءات المتعدِّدة وعلاقتها بالتَّحصيل الدراسيِّ لدى عيِّنة من طلاب الجامعة : دراسة لصدق نظريَّة جارندر، **مجلَّة التَّربية بالمنصورة** ، الجزء الثاني ، (٥٩)، ٤٢١-٤٨١.
- شيخي، مريم(٢٠١٤) طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، **مجلة جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان بالجزائر**، ٥ (٢).١١١-١٦٠.
- صالح، ناهد (٢٠٠٠). مؤشرات جودة الحياة نظرة عامة على المفهوم والمدخل. **المجلة الاجتماعية القومية. ٢٨** (٢)، ٨٥-١٠٥.
- طلاحفة، محمد فؤاد(٢٠١٣) أثر الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في جامعة مؤته، **مجلة العلوم التربوية والنفسية .البحرين**، ١٤(٤)،٢٣١-٢٧٨.
- عبدالله ، هشام إبراهيم (٢٠٠٨). جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض التغيرات الديموجرافية. **دراسات تربوية وإجتماعية** -مصر، ١٤(٤)، (١٣٧ - ١٨٠).
- عبدالمعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٥) **الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر**، وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة ،جامعة الزقازيق ، ١٥-١٦ مارس (١٣-٢٣).
- عبدالعال، تحية محمد، مظلوم مصطفى علي(٢٠١٣) الاستمتاع بالحياة في علاقتة ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية، **مجلة كلية التربية ببنها**، ٢(٩٣).١٨٥-٢٠٥
- عثمان، فاروق السيد ،رزق، محمد عبدالسميع (٢٠٠٢) **مقياس الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علام، رجاء (٢٠١٠) **مناهج البحث في العلوم النَّفسيَّة والتَّربويَّة**، الطَّبعة الثَّالثة ، القاهرة: دار النَّشر للجامعات .
- علوان، نعمات والنواجحة، زهير (٢٠١٣) الذكاء الوجداني وعلاقتة بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢١(١) ١-٥١.
- الغندور، العارف بالله محمد (١٩٩٩)، **أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة.** دراسة نظرية مقدمة إلى المؤتمر الدولي السادس حول جودة الحياة. جامعة عين شمس: مركز الإرشاد النفسي، ١-١٧٧.
- الفرا، إسماعيل صالح والنواجحة، زهير(٢٠١٢) الذكاء الوجداني وعلاقتة بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدراسين بجامعة القدس المفتوحة بخان يونس، **مجلة جامعة الأزهر**، ٤(٢)٥٧-٩٠.
- القاضي، عدنان محمَّد عبده (٢٠١٢) الذكاء الوجدانيُّ وعلاقته بالاندماج الجامعيِّ لدى كليَّة التَّربية بجامعة تعز، **المجلَّة العربيَّة لتطوير التفوُّق**، ٣(٤)٢٦-٨٠.
- القطان، سامية عباس (٢٠٠٩). **تصور جديد للذكاء الوجداني " نموذج نظري- مقياس سيكومتري واختبار إسقاطي"**. بنها: دار المصطفى.
- قمر، مجذوب أحمد محمد(٢٠١٦) الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات(دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، ٢(٧).١٦١-١٨٣.
- كاظم، علي مهدي (٢٠٠٦). جودة التعليم العالي في دول مجلس التعاون: معوقات تطبيقها ومتطلبات تحقيقها، **مجلة آراء حول الخليج**، مجلة تصدر عن مركز الخليج للأبحاث، ٢٠، ٢٦-٢٧.
- المصدر، عبدالعظيم سليمان (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، ١٦(١)، ٥٨٧- ٦٣٢.
- المغازي، ابراهيم محمد(٢٠٠٣) **الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الواحد والعشرون**، مكتبة الإيمان: القاهرة.
- نعيسة، رداء علي(٢٠١٢) جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨(١) ١٤٥-١٨١.

ثانياً: المراجع الاجنبية :

-Arslan,S.&Akkas,O.A.Soc IndicRs(2014)Quily of Collage Life(QCL) of students in Turkey: Student's life satisfaction and identification, **social indicators research** , January 2014, Vol. 115 (2)26-50.

-Bar- On, R., (2005) The impact of emotional intelligence on subjective well-being**.** **Perspectives in Education**,vol.23 (2)41-62 .

-Glaikwad, U. S.(2015) The relation between social adjustment, emotional intelligence and personality among college students , **Indian Journal of health and well-being** vol (6) 2 15-49.

-Maddi.S.R-(2004) Hardiness An operational of Existential courage. **Journal of Humanistic psychology**. 44 (3). 279-298 .